

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[614] يسأله ولا يستفهم، حتى إن كانوا يحبون أن يجئ الطارئ (1) والاعرابي فيسأل رسول

أ صلى الله عليه وسلم حتى سمعوا منه. وكنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم دخلة، وكل ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري، وربما كان ذلك في منزلي، فإذا دخلت عليه في بعض منازل خلابي وأقام نساءه فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم من عندي فاطمة ولا احد من ابني، إذا أسأله أجا بني، وإذا سكت أو نفذت مسألتي ابتدأني، فما نزلت عليه آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملأها علي، فكتبتها بخطي، ودعا الله أن يفهمني إياها ويحفظني، فما نسيت آية من كتاب الله منذ حفظتها وعلمني تأويلها فحفظته وأملأه علي فكتبته، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال وحرام، أو أمر ونهي، أو طاعة ومعصية كان أو يكون الى يوم القيامة إلا و قد علمنيه وحفظته، ولم أنس منه حرفاً واحداً. ثم وضع يده على صدري ودعا الله أن يملا قلبي علماً وفهما وفقهاً وحكماً ونوراً، وأن يعلمني فلا أجهل، وأن يحفظني فلا أنسى. فقلت له ذات يوم: يا نبي الله إنك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما علمتني فلم تملئني عليه على وتأمرنني بكتابتته، اتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك. قلت: يا نبي الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني معه، الذين قال في حقهم: يا ايها الذين آمنوا _____ (1) - الطارئ:

أي الغريب الذي أتاه عن قريب من غير أنس به وبكلامه، انما كانوا يحبون قدومهما اما لاستفهامهم وعدم استعظامهم اياه، أو لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيره. (بحار الانوار)